جون في مكان مختلف الآن. إنه في قمة الجبل. من هناك كان يشاهد البحر المتوسط. إنه واسع للغاية وذو لون أزرق جميل. وقف جون معجبا بذلك المشهد الرائع. وتساءل عن عدد المخلوقات التي تعيش في هذا البحر وعن مدى تأثير التلوث على الحياة فيه. تذكر سلاحف كاريتا كاريتا، وكيف كادوا ان يموتوا لكن لحسن الحظ كانت لديهم الجرعة السحرية لإنقاذهم. وسط هذه الأفكار، سمع جون بعض الضجيج وراءه، استدار ووجد صبيا صغيرا ينظر إليه بغرابة. قدم جون نفسه للصبي وكدلك فعل الصبي. ثم بدأ جون يخبره عن نفسه وكيف وصل إلى قمة الجبل. اندهش الصبي الذي كان اسمه أحمد لسماع القصة. ثم تساءل ما إذا كان جون لا تزال لديه الجرعة السحرية. اخرج جون الجرعة من جيبه وأظهرها له. وتسال الصبي "اذن بهده يمكننا إنقاذ كل الأرواح في البحر المتوسط؟ "نعم" رد جون.

تنهد أحمد و قال "هذه أخبار رائعة بالفعل، والآن يمكنني إنقاذ الحوت". جون استفسر عن الحوت. وبدا احمد بإخباره بالقصة "علق الحوت على ضفاف البحر ولا يستطيع مغادرة الشاطئ وهو مريض للغاية، عندما ذهبت لرؤيته هذا الصباح، وجدت أنه متعب. كان بالكاد يستطيع التحرك. أخشى أنه سيموت قريبًا إذا لم نفعل شيئًا. قبل مجيئيك، لم أكن أعرف ماذا أفعل ، وفقدت كل الأمل في أن يتمكن من البقاء على قيد الحياة". أجاب جون بلهجة مضحكة "نحن سوف ننقذه أيضًا". كان الفتيان يتحدثان ولم يدركوا أنه قد حل الظلام. طلب أحمد من صديقه الجديد المجيء إلى منزله للراحة تلك الليلة لانهم لم يتمكنوا من الرؤية في الظلام. عندما وصلوا إلى المنزل، رحب والدا أحمد به. وبعد العشاء، روى الاب للأولاد قصصاً عن البحر والمخلوقات التي تعيش هناك. كان الصبيان سعداء لسماع الماضي، لكنهم شعروا بالحزن لأن الأب الكبير أخبرهم عن كيفية تغير كل شيء في السنوات الأخيرة بسبب التلوث. كان جون غاضبًا جدًا بسبب الأشخاص الذين قاموا بكل هذه الأشياء السيئة واللذين لازالوا يقومون بها. عندما حل الصباح، انطلق الصبيان إلى الشاطئ. وعند وصولهم وجدوا الحوت في عذاب، وكان هذا المخلوق يكافح من أجل البقاء على قيد الحياة.

قال جون إنه يجب أن يقترب بمسافة كافية لمنح الحوت جرعة. رد أحمد: "اتبعني، سوف نستخدم قارب عمي"، انطلق الأولاد نحو الحوت، وبعد بعض المحاولات تمكنوا من إعطائه الجرعة. بعد فترة من الوقت، تمكن الحوت من التحرك بسهولة والسباحة بعيدًا. صرخ جون وأحمد بحماسة كبيرة، "صديقي العزيز، وداعا". بدا على محيا جون نظرة الرضى وهو يشاهد الحوت يبتعد. لقد أنقذ مخلوقًا آخر.... ...